mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب الجمعة

فضل العلم وآداب اتباع الجنائز

محمد بن صالح العثيمين

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:01

شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله تعالى بالهدى ودين الحق فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فيا ايها الناس - 00:00:24

اتقوا الله تعالى اتقوا الله تعالى حق التقوى واعتصموا بالاسلام فهو العروة الوثقى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون ايها المسلمون تفقهوا في دين الله فان من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:00:54

تفقهوا في الدين عقيدة تفقهوا في الدين احكاما تفقهوا في الدين اخلاقا فانه لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اطلبوا العلم فان العلم نور وهداية والجهل ظلمة وضلالة اطلبوا العلم فانه مع الايمان رفعة في الدنيا والاخرة - 00:01:22

كما قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات اطلبوا العلم لتكونوا ورثة الانبياء ونعم الموروث ونعم المورث فتكون انتم نعم الوارث اذا انتم طلبتم العلم. لان لان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينا - 00:01:52

فالنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لما توفي لم يرثه احد من ذوي الفروض ولا من العصبة. لان الانبياء اشرفوا واعظم من ان يورثوا شيئا من لعاعة الدنيا وانما وانما ورث العلم. قال النبي صلوات الله وسلامه - 00:02:21

عليه انا معشر الانبياء لا نورث. وانما ورثوا العلم فمن اخذه فقد اخذ بحظ وافر ايها المسلمون ولا سيما الشباب منكم من ذكور واناث اطلبوا العلم فانه ذخر لكم في الحياة الدنيا - 00:02:47

وبعد الممات قال النبي صلوات الله وسلامه عليه اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له اطلبوا العلم - 00:03:11

يكن لكم لسان صدق في في الاخرين فان اثار العلم تبقى بعد فناء اهله. فالعلماء الربانيون لم تزل اثارهم محمودة وطريقتهم مأثورة وسعيهم مشكورا وذكرهم مرفوعا. ان ذكروا في المجالس ثلاث - 00:03:30

امتلأت المجالس بالثناء عليهم والدعاء لهم. وان ذكرت الاعمال الصالحة والاداب العالية والاخلاق الفاضلة كانوا قدوة الناس فيها اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في من مثلوا في الظلمات ليس بخارج منها - 00:03:55

ايها المسلمون اطلبوا العلم اطلبوا العلم مبتغين به الاجر من الله لا لتنالوا عرضا من الدنيا فان من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة اي لم - 00:04:20

يجد ريح الجنة اطلبوا العلم لترفعوا به الجهل عن انفسكم فان الله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم مشكورون ولا علم الا بالتعلم - 00:04:44

اطلبوا العلم لترفعوا به الجهل عن عباد الله فتنشروا العلم بين الخلق فان على فان على اهل العلم حقا فان على اهل العلم حقا يجب عليهم الا وهو تبليغ العلم. قال النبي صلى الله عليه وعلى اله - 00:05:08

وسلم بلغوا عني ولو اية وقال ليبلغ الشاهد منكم الغائب اطلبوا العلم لتحفظوا به شريعة الله فان شريعة الله ايها المسلمون لا فان شريعة الله ايها المسلمون تحفظ بشيئين الكتابة في المسطور والحفظ في الصدور وهو العلم - 00:05:31

وكذلك ايضا تحفظ بالعمل فان الناس اذا عملوا بشريعة الله استقرت الشريعة بينهم وورثها الاصاغر عن الكبائر عن وورثها الاصاغر عن

الاكابر. اطلبوا العلم لتدافعوا به عن شريعة فان اعداء الله يتربصون بكم الدوائر - 00:06:03
انهم يريدون ان تبقوا جهلة لا تعرفون من دينكم شيئا ويريدون ان يضل العالم فينحرف حتى حتى يصد عن سبيل الله اطلبوا العلم لتدافعوا به عن الشريعة لان لان الدفاع عن الشريعة انما يكون برجال الشريعة - 00:06:28
ارأيتم لو ان رجلا ضالا مبتدعا او ملحدا او مخرفا قام يدعو الى ضلالته بين قوم لا علم عندهم فهل يستطيع احد منهم ان يبين ضلالته ويحمي الشريعة من عدوانه - 00:06:56
ولو قام هذا الضال يدعو الى ضلالته وحوله من كتب الحق والهدى ما لا يحصى فان هذه الكتب لن لن منها كتاب واحد ليبين ضلالته ويكبح عدوانه ولو قام هذا الضال يدعو الى ضلالته في قوم بينهم عالم بالشريعة لقام هذا العالم مبينا ضلالة - 00:07:16
جاحظا حجج مبطلا لدعوته اطلبوا العلم لتدعو به الى الله فان الدعوة الى الله لا تتم بدون العلم. وكم من شخص نصب نفسه داعية الى الله لكنه لا علم عنده فلا تكمل دعوته ولا تتم وربما تكلم عن جهل فافسد اكثر مما يصلح - 00:07:44
قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وعلى اله وسلم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن تبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ايها الناس ان طلب العلم من افضل الاعمال لما فيه من لما فيه من هذه المطالب العالية - 00:08:12
والمناقب الفاضلة ولا سيما ولا سيما في وقتنا هذا الذي كثر فيه طلب الدنيا والتكالب عليها كثر فيه القراء العارفون دون الفقهاء الرب دون الفقهاء الربانيين ان ثمرة العلم هي العمل والدعوة الى الله به فمن لم يعمل بعلمه كان علمه وبالا عليه ومن لم يدعو الناس به - 00:08:38
كان علمهم كان علمه قاصرا عليه وكان اثما لكونه لم يبلغ ما علمه الله عز وجل ايها المسلمون لا يخفى عليكم ان طلب العلم معادن للجهاد في سبيل الله بل ان طلب العلم هو الاصل - 00:09:12
اذ لا جهاد في سبيل الله الا بعلم ولهذا قال الله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة اي ما كانوا لينفروا للجهاد في سبيل الله جميعا فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة - 00:09:41
يعني وقعدت طائفة ليتفقهوا اي القاعدون في دين الله ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم هم يحذرون فجعل هؤلاء القاعدين للتفقه في دين الله معادلين للنافلين للجهاد في سبيل الله - 00:10:04
بل ان بعض اهل العلم فظل طلب العلم على الجهاد في سبيل الله لان لان الاصل هو العلم ايها الاخوة واذا ورثكم الله عز وجل علما وعملتم به فثقوا ان الله تعالى سيزيدكم علما - 00:10:24
كما قال الله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. اما من ترك العمل بما علم ان ينزع الله عنه العلم كما قال الله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية - 00:10:48
يحرفون الكلمة عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به وقد قيل العلم يهتف بالعمل اي يدعوه. فان اجاب والا ارتحل وقيل قيدوا العلم بالعمل كما تقيدونه بالكتابة ايها الاخوة ان لنيل العلم طريقين احدهما ان يتلقى ان يتلقى طالب العلم ذلك من الكتب الموثوق - 00:11:08
والتي الفها علماء مرظيون بعلمهم وامانتهم والثاني ان يتلقى ذلك من معلم موثوق به علما وديانة. وهذا الطريق اعني الطريق الثاني اسلم اسلم من الخطأ واسرع في التحصيل واثبت في العلم لان - 00:11:42
الطريق الاول طريق التلقي التلقي من الكتب قد يظل فيه الطالب وهو لا يدري اما لسوء فهمه او قصور علمه او لغير ذلك ولان الطريقة الثانية تكون فيه المناقشة والاخذ والرد بين الطالب والعالم فينفتح للطالب بذلك - 00:12:07
اي بالمناقشة ابواب كبيرة في الفهم والتحقيق وكيفية الدفاع عن الاقوال الصحيحة ورد الاقوال الضعيفة واذا جمع الطالب بين الطريقين التلقي من الكتب ومن المعلمين كان ذلك اكمل واتم. وليبدأ - 00:12:32
بالاهم فالاهم وبمختصرات العلوم قبل مطولاتها حتى يكون متلقيا من درجة الى ما فوقها فلا يسعى فلا يصعد الى درجة الا وقد تمكن مما تحتها ليكون صعوده سليما ولئن سألتم - 00:12:53

ما حكم طلب العلم اهو فرض عين ام فرض كفاية؟ ام سنة فالجواب طلب العلم في الامور التي يحتاج الانسان اليها في دينه فرض عين فيجب على من اراد ان يصلي ان يتعلم احكام الصلاة. ومن كان عنده مال ان يتعلم احكام الزكاة. ومن اراد ان يصوم - 00:13:15

ان يتعلم احكام الصوم ومن اراد ان يحج ان يتعلم احكام الحج لان هذه عبادات متلقاة من الشرع فلا بد ان يعلم كيف شرع كيف شرعها الشارع ليعبد الله على - 00:13:41

بصيرة هذا الطلب فرض عين على كل انسان واما طلب العلم عموما فانه فرض كفاية اذا قام به من يكفي سقط الفرظ عن الباقين ولكنه يبقى في حق الاخرين سنة - 00:13:58

فتبين بهذا ان طلب العلم اما فرض عين واما فرض كفاية واما سنة والقائم به قائم بفرظ كفاية اذا لم يكن فرض عين عليه وما تقرب احد الى وما تقرب احد الى الله - 00:14:21

بشيء احب اليه مما افترضه عليه ايها الاخوة المسلمون اطلبوا العلم اطلبوه طلبا راسخا حتى يستقر في نفوسكم واعلموا ان الانسان اذا حبس نفسه لطلب العلم فقد يكون ذلك شاقا عليه في اول الامر ولكنه يألف - 00:14:40

ويحبه حتى يكاد يكون كالغريزة في نفسه يألفه ولا ينفك عنه اللهم انا نسألك في مقامنا هذا ان ترزقنا علما نافعا. اللهم ارزقنا علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا واسعا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا - 00:15:07

علما يا رب العالمين اللهم اجعل علمنا هادئا لنا الى صراطك المستقيم واجعله نورا في قلوبنا وفي قبورنا وفي محشرنا يا رب العالمين انك جواد كريم. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:15:37

وصحبه اجمعين الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عادة نرجو بها النجاة يوم نلاقيه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى وخليله المجتبى. امينه - 00:15:57

على وحيه ورسوله الى خلقه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها المسلمون اتقوا الله تعالى واعلموا ان الاتباع الجنائز اداب تنبغي مراعاتها منها ان يكون - 00:16:25

الانسان حين اتباع الجنازة مفكرا في مآله فان مآل فان مآله لابد ان يكون كمآل هذا الميت الذي كان يشيعه ان عاجلا وان اجلا ولهذا قال العلماء لا ينبغي لتابع الجنازة او منتظر دفنها لا ينبغي له ان يتحدث بشيء في من - 00:16:45

امور الدنيا بل قالوا لا ينبغي له الضحك لان هذا المقام لا غير لائق بذلك وقد كان بعظ الناس يذهب مشيعا للجنازة ويتحدث في امور الدنيا في البيع والشراء والقين والقال وربما يضحك - 00:17:12

وهو ينتظر دفن الميت وهذا لا ينبغي ابدا فكر يا اخي في مآلك فكر انك بيوم من الايام قريب ام بعيد ستكون كهذا الذي بين يديك فكر في ايام النقلة فكر في ايام الوحدة فكر في يوم ينصرف عنك محبوك حتى تسمع قرع نعالهم - 00:17:34

وهم منصرفون عنك فتخلو في قبرك وحيدا في عملك اتق الله عز وجل ان هذا المقام مقام عبرة وعظة ليس مقام نزهة وانس ومن اجل ذلك من اجل موت قلوب كثير من الناس صاروا يعزي بعضهم بعضا تعزية عادية - 00:17:59

ليس لها ليست مبنية على امر مشروع بل هي صارت كالعادة ولهذا ربما تعزي شخصا وهو لم يكترث به ولم يصب به ولم يهتم به والتعزية انما هي للمصاب اي للذي اصابته المصيبة فحزن عليها وتأثر بها. هذه هي التعزية. ولهذا ربما يكون الصديق - 00:18:25

حق بالتعزية من القريب لانه مصاب بصديقه والقريب غير مصاب بقريبه لكن مع الاسف ان التعزية اليوم صارت عادة فقط وصارت مجاملة وكان المعزى قادم من سفر يسلم الناس عليه فقط وهذا لا شك على خلاف المشروع عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:18:56

فما كان الناس في عهد الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما كانوا يصطفون في المقبرة من اجل ان يصافحهم الناس بالتعزية ولكن هذا امر حدث ولهذا نجده اصبح مجاملة فقط وليس مبنيا على تعزية على تعزية المصاب ليقوى على تحمل المصيبة - 00:19:23

اتدرون ما معنى التعزية من حيث الاشتقاق اللغوي؟ ان معناها التقوية ومنه قولهم ارض عزاز اي قوية تقويه على ماذا؟ تقويه على ان يصبر على مصابه حتى تنال بذلك الاجر من الله عز وجل - 00:19:49

وان امرا ثالثا يحدث من بعض الناس في الجنائز وهو انهم يخرجون الى المقبرة ليتلقوا الميت دون ان يصلوا عليه في المسجد الذي صلي عليه اولا وهؤلاء قد حرموا انفسهم خيرا كثيرا. لماذا؟ لان الصلاة الاولى هي الصلاة الفريضة. التي يؤجر الانسان - 00:20:10

عليها اجر الفريضة اما الصلاة الثانية فانها ليست فريضة فلا يثاب عليها الانسان كما يثاب لو صلى في المسجد الصلاة الاولى لذلك كان ينبغي للانسان ان يحرص على ان يدرك الصلاة الاولى على الميت ليكون مؤديا للفريضة اذ ان - 00:20:36

فريضة تسقط بالصلاة الاولى وتكون الصلاة التي بعدها غير مفروضة فلا يكون لها اجر الصلاة الاولى ايها الاخوة ان على طلبة العلم ان على طلبة العلم واجبا يجب عليهم ان يبينوه للناس. وان لا يستسلموا للعادات. او او للاعمال التي ليست مبنية - 00:21:00

على شرع حتى لا حتى لا يهلك الناس انني اخشى ان تكون اعمالنا في مثل هذه المناسبات كاعمال قوم يذبحون الولائم لتقبل لتلقي المعزين وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يعدون مثل ذلك من النياحة - 00:21:29

ان يعدون ذبح الولائم لتلقي المعزين من النياحة والنياحة من كبائر الذنوب لان النبي صلى الله عليه على اله وسلم لعن النائحة والمستمعة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة - 00:21:55

وعليها سربال من قطران ودرع من جرب فاتقوا الله عباد الله اعبدوا الله على بصيرة اسألوا اهل العلم لا تأخذكم العادات فتترث بكم اعبدوا الله على بصيرة وهذا من اثار الجهل - 00:22:15

ولو ان الناس تلقوا العلم من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وعمل الصحابة والسلف الصالح على ايدي العلماء لكان في هذا خير كثير واعلموا ايها المسلمون ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم وشر - 00:22:38

والامور محدثاتها وكل محدثة في دين الله بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فعليكم بالجماعة عليكم بالجماعة وهي اجتماع الكلمة. اجتماع الكلمة على دين الله. لا تتفرق بكم الاهواء. لا تكونوا - 00:23:03

الذين يخوضون في غير ما لا يعلمون لا تكونوا كالذين يخوضون في غير ما في غير ما يعلمون كونوا كونوا على رزانة على ثقل في اموركم على تأن على بعد نظر حتى تكونوا من الذين - 00:23:23

من الذين لا يقولون قولا الا خيرا. وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت كونوا جماعة واحدة لا تتفرق بكم الاهواء. ان الحق واحد. فالواجب ان نجتمع على الحق - 00:23:46

والا نتفرق فيه. قال الله عز وجل شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك. وما وصينا به ابراهيم موسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - 00:24:13

اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ومن شذ شذ في النار واكثروا من الصلاة والسلام على نبيكم ولا سيما في يوم الجمعة فانه يسن الاكثار من الصلاة عليه صلوات الله وسلامه عليه - 00:24:28

لتنالوا بذلك اجرا فان من صلى عليه مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا. وقد قال الله تعالى في ذلك ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي - 00:24:46

وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احشرنا في زمرته اللهم اسقنا من حوضه اللهم ادخلنا في شفاعته اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت - 00:25:06

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في جوارك يا رب العالمين. اللهم لا تحل بيننا وبين ذلك بسوء افعالنا اللهم عاملنا بعفوك فانك اهل العفو والمغفرة. اللهم ارزقنا تقواك فانك اهل التقوى يا رب - 00:25:30

رب العالمين اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن زوجاته امهات المؤمنين وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين اللهم ارضى عنا معهم بمنك وكرمك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم من قام - 00:25:50

كلمة يريد بها اعلاء كلمتك فانصره على عدوه. ومن قام بكلمة تناقض ذلك فاجعل كيده في نحره وافسد عليه امره يا رب العالمين. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم - 00:26:12

انصر اخواننا في البوسنة والهرسك. اللهم انصرهم على اعدائهم. اللهم دمر اللهم دمر صلب البوسنة اللهم دمرهم يا رب العالمين فانهم يحاجونك ويحادون عبادك المؤمنين. اللهم فرق جمعهم شاملهم واهزم جندهم وانزل بهم بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. اللهم اورث اخواننا المسلمين في - 00:26:32

والهرسك اورثهم ارض هؤلاء الظالمين وديارهم واموالهم ونساءهم وامنحهم رقابهم يا الراحمين انك على كل شيء قدير. اللهم لا ترد دعائنا بسوء افعالنا. وتقبل منا انك انت السميع العليم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:27:02